

الأخبار

■ رئيس التحرير -
■ مدير الشؤون
■ ابراهيم العصب

■ نائب رئيس التحرير
■ بار الله مصعب

■ مدير التحرير
■ مديفة التحرير

■ محاسن التحرير
■ محمد زبيب
■ هادي حنا
■ ايلي حيا
■ اهل الشريه
■ سمكة كرم

■ صادرة عن شركة
■ اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت -
■ فرات - طرابلس ديات

■ سنتر كوتوكود -
■ الطائف السادس

■ تلافكس:
■ 01759500

■ 01759597

■ ص.ب 113/5963 مزة
■ 01/759500

■ الإلكترونيات
■ الوليك الحصري
■ ads@al-akbar.com
■ 01/759500

■ التحرير
■ شركة الوليك
■ 01/666314 - 03

■ 82/38381

■ الموقع الإلكتروني

■ www.al-akbar.com

■ صفحات التواصل

■ /AlakbarNews

■ AlakbarNews@

■ alakbarnews-

■ paper

غير البيض واليهود من السكان الجدد).

لكن ستانلي (مؤلف الكتاب) يستعمل تعريفاً للفاشية يمكن ان يصلح لانظمة حكم متنوّعة، وهو يهدف إلى تحديد صوابيته (السياسية) على ترامب واوربان (في المجر) وعلى الحكم في تركيا وبولندا وروسيا والهند (المقدّمة في الكتاب). وعند على أنشاق مختلفة متمثلة برّيعم متسلّط يحكم باسمها». لكن ستانلي يفضل عناصر الفاشية وكيف يستعملها الحزب أو الزعيم الفاشي.

لناخذ مثالاً عامل «الماضي الأسطوري» يرى ستانلي انه سمة مميزة للفكر والسياسة الفاشيّة. لكن كيف يمكن الفصل بين أسطوري يلبق بدعاية أميركا عن نفسها في الداخل والخارج أكثر من هذه الدولة. وشعار موسوليني عن أن «أسطورتنا في الإمة، وأسطورتنا هي عظمة هذه الإمة» لا ليس هناك من دولة اتّقت صنع تاريخ أسطوري يلبق بدعاية أميركا عن نفسها في الداخل والخارج أكثر من هذه الدولة. وشعار موسوليني عن أن «أسطورتنا في الإمة، وأسطورتنا هي عظمة هذه الإمة» لا ليس هناك من دولة اتّقت صنع تاريخ أسطوري يلبق بدعاية أميركا عن نفسها في الداخل والخارج أكثر من هذه الدولة. وشعار موسوليني عن أن «أسطورتنا في الإمة، وأسطورتنا هي عظمة هذه الإمة» لا ليس هناك من دولة اتّقت صنع تاريخ أسطوري يلبق بدعاية أميركا عن نفسها في الداخل والخارج أكثر من هذه الدولة. وشعار موسوليني عن أن «أسطورتنا في الإمة، وأسطورتنا هي عظمة هذه الإمة» لا ليس هناك من دولة اتّقت صنع تاريخ أسطوري يلبق بدعاية أميركا عن نفسها في الداخل والخارج أكثر من هذه الدولة. وشعار موسوليني عن أن «أسطورتنا في الإمة، وأسطورتنا هي عظمة هذه الإمة» لا ليس هناك من دولة اتّقت صنع تاريخ أسطوري يلبق بدعاية أميركا عن نفسها في الداخل والخارج أكثر من هذه الدولة.

جورج اورويل على حق في ملاحظته أن الفاشيّة باتت تعبيراً مثل كلمة وعد أو غيرها. وفي الديمقراطية الغربية، يطلق اليسار صفة الفاشيّة ضد اليمين أو اليمين المتطرف، فيما يصف الليبراليّون خصومهم المحافظين بالفاشيين. والفاشية عدوّ التقليدية عن اليسار الشيوعي والاشتراكي، مع أن الدعاية الأميركية تساوي بين الفاشية واليسار. وفي هذا الكتاب، فإن وصف الفاشيّة يعتمد على معايير وعناصر متعدّدة ارادها الكاتب ترسيخاً للنظرية الورجوازيّة التقليدية عن الفاشية، كتحدّون عن نسق النظم الرأسمالية (وهذا يختلف مع رؤية لينين حول أن الفاشية ليست إلا مظهراً من مظاهر انحطاط الرأسمالية). والشرطيات عن الفاشية تتحدّو: من رؤيتها كأداة بيد الورجوازيّة الرأسمالية، أو نموذج عن المونارتيّة، أو تعبير عن تطرف خاص بالطبقات المتوسّطة أو تعبير عن انهيار في النظم الأخلاقية أو ظاهرة فوق سقف السياسة أو نتجة نوازع عصبية ونفسية أو نتاج للتوتاليتارية أو ثورة ضد الحداثة، وغيرها (راجع نظريات عن الفاشية في كتاب ستانلي بين: «الفاشية: مقاربة وتعريف»).

ولا يسهل تعريف الفاشية لأننا نتحدّث عن أحزاب خارج السلطة أو أحباطا عن السلطة نفسها. في ألمانيا، استولى الحزب على الدولة، فيما استولت الدولة على الحزب في إيطاليا الفاشيّة. وهناك من يوازئ بين الفاشية والنظم التوتاليتارية لكن سخط أرندت في «أصول التوتاليتارية» عن نسخة الحزبية الإيطالية الفاشية من نطاق دراستها. والعودة إلى دراسة الفاشيّة وتحديد معاييرها ازدهرت في العقد الحالي للتعلم والأكاديمي والصحافي الغربي) مع ظاهرة اليمين الجديد، أو ما يُسمّى اعتدائاً وتعميمياً «الشعوبويّة» أو «الشعوبويّة» في الغرب تُطلق أحياناً تليفاً لنظام فاشي صديق مثل أوكراينا). والشعوبويّة ليست نظرية سياسية أو ايديولوجيا بقدر ما هي عنوان عام لنمط من التعاطي السياسي يعتمد على التعمية باسم «الرجل العادي» ضد الشخصية المتحقّنة، وفي الاستعمال الأميركي المنحذل هي تصف سياسيين محافظين أو يساريين إذا ما حاولوا عن الخط الذي ترسمه أميركا حول العالم. أما الفاشية، فهي إما نظام حكم تسلّطي أو حزب يعتمد القوميّة المطلرفة والعنصريّة أو المعادية للساميّة (اعتنقت الفاشية الإيطالية معاراة

الساميّة متأخرة عن الحكم النازي) والقوميّة الانتصاريّة (أي معاراة القلت الرأسمالي) والجماعيّة في تنظيم الدولة ومعاداة اليسارية على أنواعها، والتجنّش والتعبئة واللعب على القلق العاميّة للرجال، إلى ما يشكك من عناصر يضيّفها هذا المؤلّف أو يقيّصها ذلك. عالم الفاشية الأميركي، سيمور مارتن ليست، لمس الفاشية على أنها «تطرف الوسط»، أي تجلي التطرف عند الطبقة الوسطى في المجتمع الألماني» ويسيى البعض تلك الحقبة «العهد الذهبي» أي أن الحنين إلى الماضي الأسطوري هو حينئذ إلى زمن سبق منح حقوق للاقلّيات والنساء. وستانلي يشير إلى تأثر هنكل بـ«عظمة الإمبراطوريّة اليونانيّة» (ص. 13) لكنه يبنسى تأثر «الأباء المؤسّسين

بالإمبراطوريّة اليونانيّة (إلى درجة أن بعض الأميركية التي تؤمن بتحديد الأسباب بناء على الأعراف لأقت صدق ربحا عند الناشرين الألمان، وهي تسرّبت إلى الثقافة والسياسة العامة للبلاد: قانون الهجرة لعام 1924 حدّد بصرامة الهجرة إلى البلاد لاستثناء المؤلّف بصرامة



تلاميذ أميركا يهبون صباحهم بتلاوة شبيه دينته لـ قسم الولاء، للعلم الأميركي الذي ينصّص أسطورة أمة واحدة تحت (مباركة) الله، (أ ف ب)

الدول الغربية التي تفوّقت على أعدائها في إنتاج وضّح الدعاية حول العالم. لكن يعزى هذه المصطلحات انحياز سياسي واضح. وفي كتاب آخر للمؤلّف نفسه («كيف تعمل الدعاية السياسيّة») يميّز ستانلي بين دعاية ضارّة ودعاية مفيدة، إذ يقول: «الدعاية الضارّة تعتمد على وجود ايديولوجيات مغلوطة موجودة في مجتمع ما» (ص. 18). لكن من يفصل بين الضار والنافع في الايديولوجيا، وما هي الايديولوجيا المغلوطة؟ علماء الاجتماع الأميركيون هم من حدّد ويفصل بالقطع في تلك؛ ولأمأمة، يعزّف المؤلّف بمهارة ووضر الدعاية السياسية الأميركية في مثال الحرب التي أعلن ريتشارد نيكسون سنها ضد «الجمرية» (كانت سفارا لحرب ضد السود، وبتتمّع الزعيم بصفات الأب الذكوري القوي، وفي أميركا، يتنمّع الرئيس بصفة دستوريّة هي القائد المسيطر، وهذه الصفة واحدة مع الأسباب التي صبغت انتخاب امراء التاريخ الأسطوري هو رواية أميركا الرسمية عن نفسها، وهناك حركة مناهضة قويّة في أميركا ضدّ تحدي السردية التاريخيّة السائدة التي تتبالح في إنجازات «الأبء» ونقل عصريّتهم وتكوريّتهم وجراثيمهم.

بكالوريوس أو أكثر). والمرشح الرئاسي جون كيري لم يزه عام 2004 انه يعرف لغة انجليزية لأن ذلك سيكون مدعاة خيرية من خصمه الجمهوري. والمرشح الناجح للرئاسة هو الذي يخاطب الناخب العادي بلغة عادية خيالية من التعبد (هذه واحدة من اسرار نجاح ترامب). والناخبون الجمهوريون نافقون على أساتذة الجامعات الذين يعلّون لهم ما مثله سقراط في زمانه، أي لتوليت عقول الناشئة. وهناك ولايات خاضعة للنفوذ الجمهوري تعمل جاهدة اليوم لإزالة نظام التثقيب الجامعي. كما فعل نائب في ولاية ميسوري عام 2017 عندما قدّم مشروع قانون في المجلس التشريعي المحلي لنسف نظام التثقيب من أساسه (أقلّ من 30% من أساتذة الجامعات هنا مفتنون فيما تعتمد الجامعات بزيادة على التعاقب المؤقت، راجع «كروينكل أو هايير أيدوكيشن، 12 يناير، 2017).

وستانلي يقول إن هدف التعليم في الايديولوجية الفاشية هو ترسيخ الفخر بالتاريخ الأسطوري (ص. 48). وهل الهدف من التعليم في الدول الغربية أي غير ذلك؟ بولندا والمجر اللتان لا تزالان في الاتحاد الأوروبي تعامل على تعديل المناهج لإزالة ما «يشوّه» التاريخ القومي حتى لو كان بصفة حقائق تاريخيّة. وحقيقة المجاز التي ارتكبتها السكّان الأصليون واستعداد الأباء في أمريكا اللسان لا تزال على هامش المنهج التعليمي الرسمي الأميركي. وإذا كان هنكل قد دعا إلى كتب «فاشي» إلى تضييب نظر السياسة والتخاطب في الدعاية، فإن هذا الدرس يتجلّى في كل انتخابات رئاسية أميركية.



تلاميذ أميركا يهبون صباحهم بتلاوة شبيه دينته لـ قسم الولاء، للعلم الأميركي الذي ينصّص أسطورة أمة واحدة تحت (مباركة) الله، (أ ف ب)

وعنصر التخلّذ. أو قلب واختلال الحقائق، لا يمكن حصره في الخطاب والإعلام الفاشي أو ترامب فقط. على ما تنظر صحافة الخيبة واضع. وما قالته حنة أرندت في «أصول التوتلitariaة» عن الدعاية السياسيّة وكيف أن النسان لا يثقون بحواسهم بل بما يثق مع النظم الذي يتحمّون إليه (ص. 351) يصلح لوصف جمهور الحزبيّين الأميركيّين. هناك ساسة وعامة في أميركا مقتنعون أن المسلمين في أميركا (نحو 2% من السكان) هم بصد مشروع سزي لتطبيق «الشريعة» (الكلمة مشخية في المجتمعات الغربية، وهي لا تعني عندهم إلا قطع الرؤوس وختان الفتيات)، وقد سنّت عدد من القوانين قوائن صارمة لمنع تطبيع الشريعة. ليس هناك من نظام واحد يخلّق ويفكر ويروّج وتراسب، أو اليمين الأميركي، ليس أول من ابتكر «الإعلام المزيّف»، خلافاً لمزاعم الإعلام الليبرالي السائد. إن سوغاتن حرب العراق في 1990 وفي 2003 كانت تعندت أساس الحركة الفاشية طامعة أيضاً عند البعض في المجتمعات الغربية الذين يرون في فقراء المسلمين من المهاجرين تهديدا لهم ولفنوذهم. 54% من ناخبين ترامب يعتقدون أن المسيحيّين في أميركا أكثر فة مضطهدة على الإطلاق (ص94)، والدراسات التي جرت بعد الانتخابات الرئاسيّة الماضية في أميركا

عقدة الاضطهاد التي يراها المؤلّف في اساس الحركة الفاشية طامعة أيضاً عند البعض في المجتمعات الغربية الذين يرون في فقراء المسلمين من المهاجرين تهديدا لهم ولفنوذهم. 54% من ناخبين ترامب يعتقدون أن المسيحيّين في أميركا أكثر فة مضطهدة على الإطلاق (ص94)، والدراسات التي جرت بعد الانتخابات الرئاسيّة الماضية في أميركا

هناك مسالة جورج سوروس التي ترد في

الكتاب (ص. 64). صحيح أن الجمعيّة المجرية لم تخف نيات معادية لليهود كيهود، في محلّتها ضد سوروس لكن ليس كل نقد ضد سوروس هو من منطلق معاد للسامية. وسوروس مؤل على مدى عقود لهم ما مثله سقراط في زمانه، أي لتوليت عقول الناشئة. وهناك ولايات خاضعة للنفوذ الجمهوري تعمل جاهدة اليوم لإزالة نظام التثقيب الجامعي. كما فعل نائب في ولاية ميسوري عام 2017 عندما قدّم مشروع قانون في المجلس التشريعي المحلي لنسف نظام التثقيب من أساسه (أقلّ من 30% من أساتذة الجامعات هنا مفتنون فيما تعتمد الجامعات بزيادة على التعاقب المؤقت، راجع «كروينكل أو هايير أيدوكيشن، 12 يناير، 2017).

وستانلي يقول إن هدف التعليم في الايديولوجية الفاشية هو ترسيخ الفخر بالتاريخ الأسطوري (ص. 48). وهل الهدف من التعليم في الدول الغربية أي غير ذلك؟ بولندا والمجر اللتان لا تزالان في الاتحاد الأوروبي تعامل على تعديل المناهج لإزالة ما «يشوّه» التاريخ القومي حتى لو كان بصفة حقائق تاريخيّة. وحقيقة المجاز التي ارتكبتها السكّان الأصليون واستعداد الأباء في أمريكا اللسان لا تزال على هامش المنهج التعليمي الرسمي الأميركي. وإذا كان هنكل قد دعا إلى كتب «فاشي» إلى تضييب نظر السياسة والتخاطب في الدعاية، فإن هذا الدرس يتجلّى في كل انتخابات رئاسية أميركية.

قلّت عنصر الغضبية الطبقة عند العمال الصناعيين البيض وزادت في استخلاصها من تأثير عامل الهوية العرقية في اقتراع البيض في الولايات الصناعية (سابقاً) التي ربححت فوز ترامب. وعقدة الاضطهاد تتحكّم أيضاً بالذكر هنا الذين يرون في تحقيق النساء بعض حقوقهنّ تهديدا لهم في سلطتهم، كما يرون ذلك في المؤثّمين عن الطبقة المتأخّض من الترابية - كما يصور الكاتب بل هي تسوّغها. الديمقراطية هي النظم الذي يربف اللغزبية ويجعل منها إهدى شيئاً مناقضاً لها، مثل المساواة، وإما يلقّن ضحاياها اسناديد وحججا عن ضرورتها للجميع الإبقاء على المؤسسات من عاة الحقيقية أو غير الحقيقية - يمكن أن تؤذي

إلى القمع وهو يعطي حالة احتلال إسرائيل مثلاً، ص. 106). وتقسيم المجتمع إلى «نحن» و«هم» كانت في صفات المجتمع الأميركي وهي التي سوّغت لنظام الرق. وهي تعرّزت بعد 11 أيلول عندما أعلن بوش أنكم معنا أو مع الإرهابين.

ضخّ فكرة «القانون والنظام» سمة الحركات الفاشيّة، وقد انتخّض رئيس أميركي، ريتشارد نيكسون، مرتين على أساسها. والدولة الأميركية زادت قمعها الداخلي في العقود الماضية (تحت حكم الجمهوريين والديمقراطيين) وتحولت إلى أكبر سخان في كل أنحاء العالم قاطية، حتى مع اعتبار عدد السكّان. والدولة الأميركية، بدءاً من عهد كلينتون تحت شعار مكافحة «الجريمة» (الإرهاب)، باتت أكثر تسلّطاً وسياديّة من قبل. وهناك من يرى تأثير فكر كارل شميت

(في تعريفه الحكم السيادي انه «اتخاذ قرار في الاستثناء») في الفكر الدستوري للمحافظين الجدد. وقد نشر ديفيد لوبان مقالة عام 2011 رأى فيها أن البحث على كشاف «القانوني» (القانوني) يشير إلى ارتفاع في عدد الاستثناءات القانونيّة بشميت بعد 11 أيلول إلى الضعف (نحو 420 منذ عام 2000، راجع: «كارل شميت ولقانون العام والتطريّة القانونيّة»). وتسريبات إدوار سنون كشفت الحدّ الذي تحرق فيه الدولة الأميّة الأميركية حقوق وحريات الأفراد. حتّماً إن شبكة التجسس والمراقبة الأميركية ضدّ مواطنيها (حتى لا تحدّث عن مواطني ومواطنات دول العالم قاطية) تفوق اختراق جهاز الأمن في ألمانيا الشرقية للمجتمع آنذاك.

جانب القلق الجنسي يسرى أيضاً على المجتمع الأميركي، إذ لا تزال الحرائم ضدّ النساء (بمعدّل 23 جريمة قتل ضدّ النساء من أزواجهن أو اصداقانهن في الأسبوع الواحد) تشكّل حالة مرضيّة من أعلى السبب في العالم (نسب الجرائم المسخّلة ارتدى بكثير من الجرائم المرتكبة باعتراف محكّبت التحقيقات الفيدرالي). والعداء ضدّ المثليّين وضدّ حركات النسويّة في ازدياد، إذ يشعر الذكر الأميركي الأبيض بتناقض في ظلّوته ومكاته، وحركات اليمين المسيحي هنا مصابة بجنون على القضاء الرقمي. وحركات المثلية.

والدولة تكوّن في الحكم الفاشي مسخّرة فقط لخدمة العرق المتفوق، وتعتمّر نقمة في نفوس الأكثرية من وهم خدمة ورياعة الدولة للأقلّيات: العرقية أو الإثنية أو المهاجرة والنساء. طبعاً، هوّلاء ينظر إليهم على أنهم عالة على المجتمع، والعمال البيض في أميركا مليون نسخة منها. هناك مسالة جورج سوروس التي ترد في الكتاب (ص. 64). صحيح أن الجمعيّة المجرية لم تخف نيات معادية لليهود كيهود، في محلّتها ضد سوروس لكن ليس كل نقد ضد سوروس هو من منطلق معاد للسامية. وسوروس مؤل على مدى عقود لهم ما مثله سقراط في زمانه، أي لتوليت عقول الناشئة. وهناك ولايات خاضعة للنفوذ الجمهوري تعمل جاهدة اليوم لإزالة نظام التثقيب الجامعي. كما فعل نائب في ولاية ميسوري عام 2017 عندما قدّم مشروع قانون في المجلس التشريعي المحلي لنسف نظام التثقيب من أساسه (أقلّ من 30% من أساتذة الجامعات هنا مفتنون فيما تعتمد الجامعات بزيادة على التعاقب المؤقت، راجع «كروينكل أو هايير أيدوكيشن، 12 يناير، 2017).

قلّت عنصر الغضبية الطبقة عند العمال الصناعيين البيض وزادت في استخلاصها من تأثير عامل الهوية العرقية في اقتراع البيض في الولايات الصناعية (سابقاً) التي ربححت فوز ترامب. وعقدة الاضطهاد تتحكّم أيضاً بالذكر هنا الذين يرون في تحقيق النساء بعض حقوقهنّ تهديدا لهم في سلطتهم، كما يرون ذلك في المؤثّمين عن الطبقة المتأخّض من الترابية - كما يصور الكاتب بل هي تسوّغها. الديمقراطية هي النظم الذي يربف اللغزبية ويجعل منها إهدى شيئاً مناقضاً لها، مثل المساواة، وإما يلقّن ضحاياها اسناديد وحججا عن ضرورتها للجميع الإبقاء على المؤسسات من عاة الحقيقية أو غير الحقيقية - يمكن أن تؤذي

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

15 أخبار رابع السبت 5 كانون الثاني 2019 العدد 3655

عن إشكالية إعادة تصنيح العقل البشري عولمياً

محمد حسو*

بات واضحاً أن لثورة الاتصالات آثاراً عميقة في أوضاعنا الفكرية، وأنماط تفكيرنا وآليات اشتغالتنا العقلية. لكن ذلك لا ينبغي أن حتى يقلل من تأثير الواقع بتجلياته المختلفة والمتعددة بنشوء أفكارنا وتطورها. وأيضاً في أشكال تفكيرنا المتحددة بسياق أنماط فكرية بعضها لم ينسلخ عن العقليات السائدة. وقد أشار ابن خلدون إلى علاقة العقل بالواقع بقوله-«العقل حصيلة تجربة اجتماعية ومرتبب بسلوكلها». فيما يرى بعض التربويين أن العقل عينية رمادية لشكلها التعليم الوجه ويصفها التعليم الذاتي. أما أهل المعلوماتية، فإنهم ينظرون إلى العقل على أنه «آلة هائلة لتجميع المعلومات. أو شبكة اتصالات كثيفة من المعالجات الميكروية تتناسم مهمة القيام بالعمليات الذهنية». ويتقاطع ذلك مع قول بعضهم إن «الكمبيوتر عقل الكتروني، والعقل كمبيوتر بشري».

وإذا كان الفرد ابن بيئته، فإن العقل نتاجها، حيث لا يمكن فصل الفكر وآلياته عن الواقع. لكن ثورة المعلومات وصلت إلى مستوى من التطور يمكنها من السامسة بضغط تحوللتنا الفكرية. فهي تخترق نوافذ العقل، لدرجة تبدو وكأنها تصنع أو توّظر آليات تفكيرنا وأنماطه العامة. علماً أنه في السياق المذكور يُعاد توضيح وتوجيه العقليات القليلة من قبل جهات مختلفة، بعضها فوق وطنية، مثل الشركات التجارية العابرة للحدود الجنسية، وبعضها إعلامية، ومراكز أبحاث ودراسات تؤمّلها حكومات دول كبرى ومؤسسات مالية ومراكز استخبارية، وذلك لأغراض سياسية وفوق سياسية.

لقد بات واضحاً أن مصيرنا يرتبط بنحو ملحوظ بنتاج العقول. وكما هي المعرفة قوة، فإنّ القوة معرفة. فالقوة قادرة على توليد معرفة، لكنها في لحظات كثيرة تنتج معرفة تخدم غايات وممارسات من يمتلكها من حكومات وشركات وغير ذلك من تجليات القوة، تحديداً إذا كانت قهريّة لإحكام قبضتها على مصائر الشعوب ومصادر الثروة. ويشكّل العقل مكوناً متمجّداً للمعرفة مصدراً رئيسياً لإنتاج القوة الرمزيّة للحدود والجنسية، وبعضها إعلامية، ومراكز أبحاث ودراسات تؤمّلها حكومات دول كبرى ومؤسسات مالية ومراكز استخبارية، وذلك لأغراض سياسية وفوق سياسية.

لقد بات واضحاً أن مصيرنا يرتبط بنحو ملحوظ بنتاج العقول. وكما هي المعرفة قوة، فإنّ القوة معرفة. فالقوة قادرة على توليد معرفة، لكنها في لحظات كثيرة تنتج معرفة تخدم غايات وممارسات من يمتلكها من حكومات وشركات وغير ذلك من تجليات القوة، تحديداً إذا كانت قهريّة لإحكام قبضتها على مصائر الشعوب ومصادر الثروة. ويشكّل العقل مكوناً متمجّداً للمعرفة مصدراً رئيسياً لإنتاج القوة الرمزيّة للحدود والجنسية، وبعضها إعلامية، ومراكز أبحاث ودراسات تؤمّلها حكومات دول كبرى ومؤسسات مالية ومراكز استخبارية، وذلك لأغراض سياسية وفوق سياسية.

لقد بات واضحاً أن مصيرنا يرتبط بنحو ملحوظ بنتاج العقول. وكما هي المعرفة قوة، فإنّ القوة معرفة. فالقوة قادرة على توليد معرفة، لكنها في لحظات كثيرة تنتج معرفة تخدم غايات وممارسات من يمتلكها من حكومات وشركات وغير ذلك من تجليات القوة، تحديداً إذا كانت قهريّة لإحكام قبضتها على مصائر الشعوب ومصادر الثروة. ويشكّل العقل مكوناً متمجّداً للمعرفة مصدراً رئيسياً لإنتاج القوة الرمزيّة للحدود والجنسية، وبعضها إعلامية، ومراكز أبحاث ودراسات تؤمّلها حكومات دول كبرى ومؤسسات مالية ومراكز استخبارية، وذلك لأغراض سياسية وفوق سياسية.

لقد بات واضحاً أن مصيرنا يرتبط بنحو ملحوظ بنتاج العقول. وكما هي المعرفة قوة، فإنّ القوة معرفة. فالقوة قادرة على توليد معرفة، لكنها في لحظات كثيرة تنتج معرفة تخدم غايات وممارسات من يمتلكها من حكومات وشركات وغير ذلك من تجليات القوة، تحديداً إذا كانت قهريّة لإحكام قبضتها على مصائر الشعوب ومصادر الثروة. ويشكّل العقل مكوناً متمجّداً للمعرفة مصدراً رئيسياً لإنتاج القوة الرمزيّة للحدود والجنسية، وبعضها إعلامية، ومراكز أبحاث ودراسات تؤمّلها حكومات دول كبرى ومؤسسات مالية ومراكز استخبارية، وذلك لأغراض سياسية وفوق سياسية.

لقد بات واضحاً أن مصيرنا يرتبط بنحو ملحوظ بنتاج العقول. وكما هي المعرفة قوة، فإنّ القوة معرفة. فالقوة قادرة على توليد معرفة، لكنها في لحظات كثيرة تنتج معرفة تخدم غايات وممارسات من يمتلكها من حكومات وشركات وغير ذلك من تجليات القوة، تحديداً إذا كانت قهريّة لإحكام قبضتها على مصائر الشعوب ومصادر الثروة. ويشكّل العقل مكوناً متمجّداً للمعرفة مصدراً رئيسياً لإنتاج القوة الرمزيّة للحدود والجنسية، وبعضها إعلامية، ومراكز أبحاث ودراسات تؤمّلها حكومات دول كبرى ومؤسسات مالية ومراكز استخبارية، وذلك لأغراض سياسية وفوق سياسية.

لقد بات واضحاً أن مصيرنا يرتبط بنحو ملحوظ بنتاج العقول. وكما هي المعرفة قوة، فإنّ القوة معرفة. فالقوة قادرة على توليد معرفة، لكنها في لحظات كثيرة تنتج معرفة تخدم غايات وممارسات من يمتلكها من حكومات وشركات وغير ذلك من تجليات القوة، تحديداً إذا كانت قهريّة لإحكام قبضتها على مصائر الشعوب ومصادر الثروة. ويشكّل العقل مكوناً متمجّداً للمعرفة مصدراً رئيسياً لإنتاج القوة الرمزيّة للحدود والجنسية، وبعضها إعلامية، ومراكز أبحاث ودراسات تؤمّلها حكومات دول كبرى ومؤسسات مالية ومراكز استخبارية، وذلك لأغراض سياسية وفوق سياسية.

* كاتب وباحث سوري